

الوافي في الوفيات

وكتب إلى رفقة بني أنس انفصل عن خدمتهم ووصل إلى دار الحديث ولَمْ يجد بها أهله فجلس في بيت من بيوت فقهاءها وكتب هذه الكتب العشرة وسيورها إلى خدمتهم وهو ينشدهم ارتجالاً بعد أن وجد في عينيه ضعفاً لكتبه وجد من ربه لطفاً .
من السريع :

يَا سَادَةً سَادُوا جَمِيعَ الْوَرَى ... بِإِلْفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَالسُّودَ .
كَمَلْتُ مِنْ كُنْزِي عَشْرًا لَكُمْ ... إِذْ لَيْسَ أَهْلِي حَاضِرِي الْمَسْجِدِ .
وكتب إلى الركن الفارقاني من المتقارب :

أَيَا رُكُنَ مَذْهَبِ أَهْلِ الْغَرَامِ وَقَائِدِ أَهْلِ الْهَوَى لِلطَّرِيقِ .
يَجُوزُ لِظَلَمٍ وَرُودِ الزَّلَالِ ... إِذَا كَانَ بَيْنَ ثَنَائِ الْعَتِيقِ .
وكتب إلى صاحب بهاء الدين ابن حنّ من السريع :

يَمَّمْ عَلِيًّا فَهُوَ بِحَرِّ النَّدَى ... وَنَادِيهِ فِي الْمُضْلَعِ الْمُعْضِلِ .
فَرَفَدُهُ مُجْدٍ عَلَيَّ مُجْدِبٍ ... وَوَفَدُهُ مُفَضِّضٍ إِلَى مُفْضِلِ .
وكتب سعد الدين إلى ناصر الدين حسن ابن النقيب وَقَدْ أنشدت له قَصيدة بحضوره من الطويل :

رَأَيْتُ رِيَاضًا دَبَّجَتْهَا قَرِيحَةٌ ... إِلَى نَاصِرٍ يُعْزَى بِهَا الطَّيِّبُ وَالنَّدَى .

تَفْجُوحُ لَنَا مِنْهَا أَزَاهِرُ طَيِّبِهَا ... فَأَنْهَارُهَا تَجْرِي وَيُلَابِلُهَا يَشْدُو .
قِلَادَةٌ دُرٍّ فُصِّلَتْ بِجَوَاهِرٍ ... فَرَأَتْهَا جَمْعٌ وَنَاطِمُهَا فَرْدٌ .
فكتب الجواب ابن النقيب من الطويل :

بَدِيهَةٌ سَعْدِ الدِّينِ مِثْلُ بَرَاعِهِ ... وَلَا مِثْلَ فِي الدُّنْيَا لِذَلِكَ وَلَا نِدَى .

وَخَاطِرُهُ كَالنَّارِ وَالسَّيْلِ سَائِلًا ... فَهَذِي لَهَا وَقْدٌ وَهَذَا لَهُ مَدَى .
تَفْضِّلُ فِي أَبْيَاتِ شِعْرِي بِمَدْحَةٍ ... هِيَ الدُّرُّ إِلَّا أَنْ نَاطِمَهَا الْعِقْدُ .
فَلَا زَالَ فِي جِيدِ الْمَعَالِي قِلَادَةٌ ... تَتِيهِ بِهَ الْعَلِيَا وَيُوْهِى بِهِ الْمَجْدُ .

فَفَخْرٌ لَمِيًّا فَارِقِينَ بِمِثْلِهِ ... فَهَذَا هُوَ الْمَجْدُ الْمُرَفَّجُ وَالسَّعْدُ .
أبو سعيد الحموي .

سعد □ بن غنائم بن عليّ بن ثابت أبو سعيد الحموي النحوي الضرير المقرئ . كَانَ ذا دين متين ووطنٌ جميلٌ توفيَّ سنة عشر وستٍ مائة .
أبو الحُسَيْن البَلَنْسِي .

سعد الخير بن محمّد بن سهل بن سعد الخير أبو الحُسَيْن بن أبي عبد □ الأنصاري البَلَنْسِي قدم بغداد وأقام بِهَا مدّةً يسمع من أبي الخطّاب ابن البطر والحسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة النعالي وطراد بن محمّد بن عليّ الزينبي وجماعة . وقرأ الأدب عِلْمِي التبريزي وسمع بنواحي همذان وبإصبهان وحصل الأصول والكتب الكثيرة وركب البحار وقاسى الشدائد ورأى العجائب ودخل الصين وعاد إلى بغداد بعد عُلُوٍّ سنّة وأقام بِهَا إلى أن مات .
وَكَانَ صاحب ثروة ومال طائل وَكَانَ ثقةً صدوقاً . وتوفيَّ سنة إحدى وأربعين وخمس مائة . وروى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وأبو موسى المديني وابن الجوزي وعبد الخالق بن أيد وأبو اليمن الكندي وبنته فاطمة بنت سعد الخير وعمر بن أبي السعادات ابن صرما .
سعدان .

أبو عثمان الضرير .

سعدان بن المبارك أبو عثمان الضرير النحوي مولى عاملة مولاة المهدي امرأة المعلى بن طريف السّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرُ المعلى ببغداد . وَكَانَ أَحَدَ رُؤَاةِ العلم والأدب كوفي المذهب . روى عن أبي عُبَيْدة . وَلَهُ من المصنّفات : " كتاب خَلْق الإنسان " " كتاب الوحوش " كتاب الأرض والمياه والبحار والجبال " " كتاب المناهل " " كتاب الأمثال " " كتاب النقائص " .
ابن يحيى اللخمي .

سعدان بن يحيى بن صالح اللّخمي . قال أبو حاتم : محلّهُ الصِدْقُ . ؟ وقال الدارقطني : لَيْسَ بِذَاكَ . توفيَّ فِي حدود التسعين ومائة . وروى لَهُ البخاري والنسائي وابن ماجه .

ابن سعدان : الشافعي أبو المظفّر : أحمد بن يحيى .

وأخوه : أبو الفضائل : أحمد بن يحيى .

سعدون .

المجنون